

التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة التخرج

دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة (الجزائر)

Electronic bullying and its relationship to self-esteem among graduate students

A field study at the high school teachers – Bouzareah (Algiers)

د أحمد دحماني عبد القادر¹

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر ahmeddahmani.abdelkader@ensb.dz

تاريخ النشر: 2023/6/10

تاريخ القبول: 2023/6/2

تاريخ الاستلام: 2023/2/12

ملخص:

يعد موضوع التنمر الإلكتروني من المواضيع التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في الميدان التربوي لما له من انعكاسات سلبية على حياة المتعلم و خاصة في جانبها النفسي وبالتحديد في تقدير الذات لديه سواء كان متنمرا أو متنمرا عليه (ضحية) .

إن هذه الظاهرة ليست مرتبطة بمرحلة تعليمية معينة و لكن انتشرت بشكل ملفت للانتباه في كل المراحل التعليمية من تعليم ابتدائي، متوسط، ثانوي بل حتى في مرحلة التعليم الجامعي، لذا ارتأينا أن نتناول هذه الظاهرة بالدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية:

ماهي العلاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات عند طلبة التخرج بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة؟.

ماهي الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في درجة مقياس التنمر الإلكتروني ؟.

ما هي الفروق في درجة مقياس التنمر الإلكتروني عند أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الملمح (ثانوي/متوسط) .

للإجابة عن هذه التساؤلات تم استخدام المنهج الوصفي لأنه مناسب لدراسة هذه الظاهرة، كذلك الإعتماد على برنامج spss للتعرف على صدق وثبات المقاييس (التنمر الإلكتروني وتقدير الذات) ومناقشة نتائج الدراسة . وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات عند أفراد عينة الدراسة .

لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في مقياس درجة مقياس التنمر الإلكتروني عند أفراد عينة الدراسة .

توجد فروق دالة إحصائية في درجة التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الملمح (ثانوي / متوسط) عند أفراد عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، تقدير الذات، الملمح .

Abstract :

The issue of cyberbullying is one of the topics that has occupied the interest of many researchers and specialists in the educational field because of its negative repercussions on the life of the learner, especially in its psychological aspect, and specifically in his self-esteem, whether he is a bully or a bullied (victim).

This phenomenon is not related to a specific educational stage, but it has spread remarkably in all educational stages of primary, intermediate, and secondary education, and even in the university education stage, so we decided to study this phenomenon by asking the following questions:

What is the relationship between cyberbullying and self-esteem among graduate students at the Higher School of Teachers in Bouzareah?

What are the differences between the sexes (males and females) in the degree of cyberbullying scale?

What are the differences in the degree of the electronic bullying scale for the study sample, according to the theme variable (secondary / intermediate).

To answer these questions, the descriptive approach was used because it is suitable for studying this phenomenon, as well as relying on the spss program to identify the validity and reliability of the two scales (cyberbullying and self-esteem) and discuss the results of the study.

The results of the study resulted in the following:

There is no significant correlation between cyberbullying and self-esteem among the study sample.

There are no differences between the sexes (males / females) in the electronic bullying scale among the study sample.

There are statistically significant differences in the degree of cyberbullying due to the attribute variable (secondary / intermediate) among the study sample.

Keywords: cyberbullying - self-esteem – profile .

المؤلف المرسل: د أحمد دحمانى عبدالقادر **ahmeddahmani.abdelkader@ensb.dz**

1. مقدمة:

نتناول في هذه الدراسة موضوعا من المواضيع التي شغلت إهتمام الكثير من الباحثين والعاملين في الميدان التربوي وهو التمر الإلكتروني وما يصاحبه من مشاكل عدة سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها وبالتحديد داخل الأسرة وما لانعكاساته السلبية على التلميذ في عديد من الجوانب ولا سيما الجانب النفسي وبالتحديد في تقدير ذاته . بدأ الاهتمام بدراسة التمر في السبعينيات من القرن الماضي على يد الباحث النرويجي دان ألويس الذي اهتم بالأفراد المتمترين في الدول الإسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام 1983 واستمرت لمدة عامين ونصف العام قامت خلالها بضبط حوالي 2500 طالب متهمين بالتمر ، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة ومنع التمر على جميع المدارس الابتدائية والثانوية، وكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث دان ألويس لمدة أربع سنوات من عام 1990 إلى 1994 (www.psycho.info) .

مما لا شك فيه فإن التربية تستهدف المستقبل (Nabi Azzedine, Bellabes 1999) لذلك فإن انتشار سلوك التمر الإلكتروني في الوسط التربوي جعل المختصين في الوسط التربوي يولون أهمية كبيرة لهذه الظاهرة وذلك للحد منها ولكن ذلك لا يتأتى إلا بالقيام بدراسات وأبحاث بهدف محاولة فهمها، والتعرف على أسبابها ومن ثم إيجاد الحلول للحد منها.

2. الإشكالية :

تعد ظاهرة التمر من المشكلات التي أخذت أشكالا متنوعة ومختلفة عبر الحقبات الأنفة وقد إرتبطت بطبيعة وظروف المجتمعات قديما وحديثا. ومع التطور العلمي وإنتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة ظهرت أنواعا وأشكالا عديدة من التمر ولعل أبرزها ما يعرف بالتمر الإلكتروني الذي أصبح يهدد حياة أبنائنا المتعلمين نظرا لما يصاحبه من إضطرابات نفسية ومشكلات إجتماعية وصعوبات دراسية تؤثر بشكل أو بآخر على التوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم.

إن كثيرا ما نسمع في مؤسساتنا التربوية عن وجود مشكلات وصعوبات في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وقد يعود ذلك لعدة أسباب وعوامل تخص المتعلم في حد ذاته وهو إدمانه على إستخدام الهاتف النقال أو اللوحة الإلكترونية والتواصل عبر

شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لمدة طويلة، أو لها علاقة بمحيطه الخارجي ولعل من أبرزها هو المعاملة الوالدية له جراء الإفراط في استخدام تلك الوسائل مما ينجر عنه سوء تقدير الذات لديه ويؤثر على مساره الدراسي.

إذا كانت رقمنة قطاعنا التربوي حقيقة لا مفر منها، أكثر من أي وقت مضى، لأننا ننتظر في مجتمع المعرفة حيث أصبحت الكفاءة الرقمية قيمة أساسية (Educ recherche, 5 p, 2011)، وباستخدام الأنترنت تم فتح فضاء آخر للتعليم والتعلم فإن ذلك لم يمنع لجوء بعض المتعلمين إلى استخدام هذه الشبكة العنكبوتية بشكل سلبي ولد لديهم ما يسمى بالتممر الإلكتروني والذي يعد أخطر من التمر التقليدي لأن المعتدي قد يظهر باسم مستعار أو بشكل آخر مما يزيد من الأضرار التي يلحقها بالضحية على غرار الآثار النفسية، الاجتماعية وغيرها من الانعكاسات السلبية التي لا يحمد عقابها.

إن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من تقدير الذات هم عموما لديه مفهوم ذات أكثر وضوحا ، أكثر إتساقا وأكثر إستقرارا، الأفراد الذين لديهم تقدير ذات منخفض لديهم نقص في الثقة في أنفسهم، أقل مثابرة وقلق (Michel Huteau, 2013, p271)، ولقد أجريت عدة دراسات ف علاقة تقدير الذات بمتغيرات عديدة ولعل من أبرزها دراسة (Blood et al, 2011) حول العلاقة بين الوقوع ضحية للتممر بأشكاله المختلفة وبين كل من تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى الطلاب المتعلمين وأقرانهم العاديين، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب المتعلمين يتميزون بتقدير ذات منخفض عن أقرانهم العاديين، وأنهم أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتممر بأشكاله المختلفة نتيجة الإضطراب الذي يعاون منه، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المستويات المرتفعة من الوقوع ضحية للتممر بأشكاله المختلفة ومستوى تقدير الذات لدى كل من الطلاب المتعلمين والعاديين، فكلما زادت مستويات التعرض لسلوكيات التمر إنخفضت مستويات تقدير الذات لدى الطلاب. وهذه النتيجة تؤكد على التأثير السلبي للتممر المدرسي العام والإلكتروني على تقدير الذات والصحة النفسية لدى الطلاب والمراهقين (محمود كامل محمد كامل، 2018، ص 46).

بناء على ماسبق ونظرا لأهمية موضوع التمر الإلكتروني في الوسط المدرسي أردنا تسليط الضوء على هذا الموضوع ومعالجته من حيث علاقته بتقدير الذات لدى طلبة التخرج بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة / الجزائر ومن هنا تم طرح التساؤلات التالية:

- أ-ما هي العلاقة بين التتمر الإلكتروني وتقدير الذات عند طلبة التخرج ؟ .
- ب-هل هناك فروق في درجة مقياس التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) عند طلبة التخرج ؟ .
- ج-هل هناك فروق في درجة مقياس التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الملحق الدراسي (ثانوي/ متوسط) عند طلبة التخرج؟ .

3.الفرضيات :

- أ-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التتمر الإلكتروني وتقدير الذات عند طلبة التخرج .
- ب- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) عند طلبة التخرج .
- ج- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس التتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الملحق (ثانوي/ متوسط) عند طلبة التخرج .

4.الأهداف :

- أ-الكشف عن العلاقة بين التتمر الإلكتروني وتقدير الذات عند طلبة التخرج .
- ب-التعرف على الفروق في درجة مقياس التتمر بين الجنسين (ذكور وإناث) عند طلبة التخرج.
- ج-التعرف على درجة مقياس التتمر لدى طلبة التخرج تبعاً لمتغير الملحق (ثانوي/ متوسط).

5.الأهمية :

تكمن أهمية موضوع التتمر الإلكتروني في كونه بغض النظر عن انعكاساته السلبية سواء على المتمتع أو المتمتع عليه بأنه لا يخص مرحلة تعليمية معينة وإنما انتشر بشكل ملفت للانتباه إلى فئة أخرى وهي فئة الطلبة في مرحلة التعليم العالي ومن هنا كان لزاماً علينا أخذ هذه الفئة كعينة لهذه الدراسة للتعرف على علاقة هذه الظاهرة بالجانب النفسي للطلبة وبالتحديد في تقدير ذواتهم، ناهيك عن وجود هذه الظاهرة بين الجنسين طلبة وطالبات، بالإضافة إلى مدى تواجد هذه الظاهرة بين المستويين الثانوي والمتوسط في مؤسسة التعليم العالي.

كما تكمن أهمية موضوع دراستنا في ضرورة أخذ فئة الطلبة في التعليم العالي للتعرف أكثر على مدى وجود هذه الظاهرة في وسطهم وأخذ متغيرات أخرى قد تؤثر بشكل أو بآخر في مسارهم الدراسي والعلمي .

6. تحديد مفاهيم الدراسة :

يمكن تحديد مفاهيم هذه الدراسة فيما يلي :

1.6. التنمر الإلكتروني :

هناك عدة تعاريف للتنمر الإلكتروني ولكن سنقتصر على ذكر التعريف التالي:

1.1.6. اصطلاحا :

نقلا عن حاسي مليكة، شرارة حياة 2019 يعرف التنمر الإلكتروني على أنه: "شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت (الهواتف الذكية، الحاسوب المحمول، الألواح، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الويب، في نشر منشورات "بوستات" أو تعليقات تسبب التنمر بالضحية، أو الترويج لأخبار كاذبة أو إرسال رسائل المبرونة للتحرش بالضحية، بهدف إرباكه وإصابته بحالة من التنمر المعنوي والمادي" (Tanaya Beran and Qing Li , p 17).

2.1.6. اجرائيا :

يعرف التنمر الإلكتروني اجرائيا على أنه تلك الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على مقياس التنمر الإلكتروني الذي يوزع عليهم .

2.2. تقدير الذات :

من الصعب تقديم تعريف شامل وكافي لمفهوم تقدير الذات ولكن نكتفي بذكر هذا التعريف :

1.2.6. اصطلاحا :

بالرجوع الى ما أورده كل من بن درف إسماعيل ومكي محمد 2020 أن تقدير الذات هو حسب روزنبرغ (1965) هو: "تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكتسبه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات" (الألوسي، 2014 ، ص 58).

2.2.6. اجرائيا :

تعرف تقدير الذات اجرائيا على أنها تلك الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة على مقياس تقدير الذات الموزع عليهم .

3.6. الملحق :

يعرف الملحق على أنه : "تمثيل بياني للنتائج التي حصل عليها المفحوص في سلسلة من الاختبارات السيكمترية (Norbert Sillamy, 2004 , p 2008) .

يعرف الملحق إجرائيا على أنه المستوى الخاص بطلبة عينة الدراسة وهم في هذه الدراسة طلبة المستوى الثانوي الذين يقضون فترة تكوين خمس (5) سنوات بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر وطلبة المستوى المتوسط والذين يقضون فترة تكوين أربع (4) سنوات بنفس المدرسة .

7. الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التمر الالكتروني عامة و التمر الالكتروني خاصة و علاقتها بتقدير الذات ولعل من أهمها :

تذكر أمل يوسف عبد الله العمار بعض الدراسات التي تناولت التمر الالكتروني ومنها: دراسة هالة إسماعيل (2010 أ) والتي اهتمت بدراسة المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر في المرحلة الابتدائية الى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (0,01) بين ضحايا التمر ومتغيرات الدراسة (حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية)، وعند مستوى (0,05) بين ضحايا التمر المدرسي والأمن النفسي المنخفض.

دراسة (Demir & Seferoglu, 2016) : كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن نوعية العلاقة بين العنف الالكتروني ع التسلط الالكتروني) وكل من ادمان الانترنت والتسكع الالكتروني والوعي المعلوماتي وكذلك الكشف عن العلاقة بين العنف الالكتروني والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة وأكثر الأجهزة استخداما للاتصال بالانترنت . تكونت العينة من 181 من طلاب الجامعة والخريجين. ومن أهم نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات العنف الالكتروني لدى أولئك الذين تتراوح أعمارهم فوق 35 سنة مقارنة بنم تقا أعمارهم عن 25 عام، وارتفعت معدلات العنف الالكتروني بين طلاب الجامعة مقارنة بالخريجين. دراسة (Brown et al, 2014): استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في العنف الالكتروني، وكذلك الكشف عن أوجه الاختلاف بين أعمال العنف التقليدي

والإلكتروني. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 106 من طلاب المدرسة الإعدادية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق في التعرض لأعمال العنف الإلكتروني في ضوء متغير النوع أو الفرقة الدراسية. كما كشفت كذلك على وجود فروق بين الجنسين في التعرض لأعمال العنف الإلكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية، حيث كانت الاناث أكثر معاناة من تلك السوكات مقارنة بالذكور .

نقلا عن دينيا زياد سليم المساعيد (2017) قام فرايسن وبيرسون Jonsson , Frisen (2007, & Pearson) بدراسة حاول من خلالها معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم. أجريت الدراسة بالمدرسة الثانوية في غوتيبورغ في السويد ومن نتائجها أنه غالبا ما يكون لدى ضحايا التنمر انخفاض في مستوى تقدير الذات. ومن الدراسات التي تطرق إليها عادل بن عايض المغذوي 2021 دراسة فريسون وبيرن ولوند (Frisen, Bern, & Lunde, 2014) حول دراسة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وتقدير الجسم. وأجريت الدراسة على عينة قدرت بـ 1076 تلميذا تراوحت أعمارهم بين 10 و 15 عام من 21 مدرسة مختلفة بجوسنبيرج. ومن نتائجها أن التلاميذ ضحايا التنمر الإلكتروني أقل تقدير لجسمهم (لمظهرهم) من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني بالإضافة الى اعتقاد التلاميذ ضحايا التنمر الإلكتروني الى أن التنمر موجه بشكل مباشر الى مظهرهم خاصة في حالة البنات .

دراسة علوان (2016) وهدفت الى التعرف على ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر الدراسة ممارسة من قبل الطلاب وخصوصا الأساليب الحديثة في التنمر التي تستخدم التكنولوجيا أو مايسمى بالتنمر الإلكتروني، بالإضافة الى معرفة اذا كانت هناك فروق بين الطلاب ترجع الى المستوى الدراسي والمرحلة الدراسية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 402 طالبا يدرسون في الصفوف من الثالث متوسط الى الثالث ثانوي. ومن أهم النتائج المتوصل إليها هو عدم وجود أي فروق بين الطلاب تعود للمستوى الدراسي أو المعدل الدراسي .

دراسة المكانين والحياري (2017) وكان الهدف منها التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن .

تكونت العينة من 17 طالبا وطالبة. ومن نتائجها وجود فروق في مستويات التتمر الالكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة .

دراسة عبير عبد الفتاح (2018) والهدف منها هو التعرف على العلاقة بين سلوك التتمر وأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات، والبحث في إمكانية وجود فروق بين متوسطات درجات التتمر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس محافظة بنها. وأجريت الدراسة على 193 طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية. ومن نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التتمر بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية .

ذكر محمود كامل محمد كامل (2018) بعض الدراسات التي تناولت التتمر الالكتروني وتقدير الذات ومنها: دراسة: Valkenburg, Peter & Schouten, 2006 كان الهدف منها معرفة أثر استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي (Friendster) و (MySpace) على تقدير الذات والصحة النفسية لدى المراهقين. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 881 مراهقا، تتراوح أعمارهم ما بين (10-19) عاما. أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستهداف كضحية للتتمر الالكتروني وتقدير الذات لدى الضحايا. بالإضافة الى ارتفاع نسبة الإيجابيات التي تعود على الافراد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن السلبيات، حيث 78% من عينة الدراسة حصلوا على تغذية راجعة ايجابية على صفحاتهم الخاصة، بينما حصل 7% فقط على تغذية راجعة سلبية.

دراسة: (Brighi et al, 2012) كان الهدف منها دراسة تقدير الذات والشعور بالوحدة في علاقتهما بالتتمر الالكتروني في ثلاث دول أوروبية هي: إيطاليا، المملكة المتحدة، واسبانيا، بالإضافة الى محاولة التعرف على أثر الوقوع ضحية لكل من التتمر المدرسي العام والتتمر الالكتروني على تقدير الذات. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى تقدير الذات في الاتجاه الإيجابي لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستهداف كضحية للتتمر الالكتروني وتقدير الذات، فكلما زادت درجة المراهق على مقياس الضحية قل مستوى تقدير الذات لديه. ومن الآثار السالبة للتتمر الالكتروني على الضحية كانت: الميل الى الوحدة والعزلة، والانسحاب الاجتماعي.

دراسة: (Patchin & Hinduja, 2010) هدفت الى معرفة العلاقة بين ممارسة الطلاب لسلوك التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لديهم. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 1963 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ 30 مدرسة في الولايات المتحدة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التمرر الإلكتروني ودرجات تقدير الذات لدى المتممرين والضحايا. حيث جاءت مستويات تقدير الذات منخفضة لدى الطلاب المتممرين والطلاب الضحايا مقارنة بأقرانهم ممن لا يشاركون في التمرر الإلكتروني .

دراسة: (McNulty, 2014) وكان الهدف منها التحقق من دور الخصائص الشخصية المتمثلة في كل من: تقدير الذات، وغياب الضمير الأخلاقي، والتعاطف الوجداني في ظهور سلوك التمرر الإلكتروني لدى المراهقين من عمر (12-18) سنة. ومن نتائجها عدم وجود أثر لمتغيرات النوع والعمر وتقدير الذات على درجة التمرر الإلكتروني لدى المراهقين .

دراسة: (Ozdemir, 2014) هدفت الى التعرف على أثر كل من الوقوع ضحية التمرر الإلكتروني وطريقة التواصل بين الوالدين والطلاب ضحايا التمرر الإلكتروني على تقدير الذات لدى الطلاب المتممر بهم ضحايا التمرر الإلكتروني. تكونت العينة من 337 مراهق تتراوح أعمارهم بين (15-18) عاما. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة التمرر الإلكتروني (الضحية) ودرجة تقدير الذات لدى الضحايا. أي أن الوقوع ضحية التمرر الإلكتروني يؤثر سلبا على تقدير الذات لدى المراهقين المتممر بهم سواء كانوا متممرين أم ضحايا .

كما ذكر حسن سليمان ادم النور (2021) بعض الدراسات التي تتناول موضوع دراستنا ومنها: دراسة مسعدي، نادية (2015) : حاولت من خلالها دراسة التمرر وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات عند تلاميذ التعليم المتوسط. أجريت هذه الدراسة على 451 تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجزائر. ومن نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات وسلوك التمرر، كما أظهرت كذلك وجود فروق في سلوك التمرر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

دراسة (Brack & Caltabiano, 2014): هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الشباب والبالغين في استراليا مقارنة بالمراهقين. وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 164 طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين

17-25 عاما. وقد أظهرت نتائجها على عدم وجود فروق مستويات تقدير الذات لدى أفراد المجموعات الأربعة: المتممين، الضحايا، الضحايا المتممين، والطلاب غير المشاركين في التتمر الالكتروني، كما لا توجد فروق تعزى الى متغير النوع .

دراسة هشام وآخرون (2017) وهدفت الى معرفة مستويات التتمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن والكشف عن الاختلاف في مستويات التتمر الالكتروني وفقا لمتغير الجنس والعمر وتكونت عينة الدراسة من 117 طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في مستويات التتمر الالكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة (وفاء محمد، 2020، ص 371-372) .

8.1. الأسس المنهجية للدراسة :

تم التطرق في هذا الجانب الى المنهج المتبع في الدراسة، عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، أداة الدراسة، بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة .

8.1.1. منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة وما دمنّا أمام وصف ظاهرة معينة بالإضافة الى جمع معلومات عنها وتفسيرها فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة .

نقلا عن سلاطنية بلقاسم 2014 فإن المنهج الوصفي يعني أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة، أو سكان معينين (حسان محمد الحسن، 1982، ص 157) .

8.2. عينة الدراسة :

8.1.2. العينة الاستطلاعية :

قدرت العينة الاستطلاعية ب 30 طالبا من طلبة التخرج ملمح متوسط وملمح ثانوي في قسم اللغة الإنجليزية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة / الجزائر .

2.2.8. العينة الأساسية :

قدرت العينة الأساسية بـ 52 طالبا من طلبة التخرج بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة / الجزائر حسب الملمح تعليم متوسط وتعليم ثانوي في قسمي الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا منهم 13 ذكورا بنسبة 25% و 39 إناثا بنسبة 75% .

3.8. أداة الدراسة :

1.3.8. مقياس التمرر الإلكتروني:

تم الاعتماد على مقياس التمرر الإلكتروني الذي أعدته الباحثة أمل يوسف عبد الله العمار (2016)، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تتضمن التمرر الجسدي، التمرر اللفظي، التمرر العاطفي. ويتكون كل بعد من عشر (10) عبارات. تكون الإجابة عن هذه العبارات وفق ميزان تقدير ثلاثي كالتالي: كثيرا (ثلاث درجات)، أحيانا (درجتين)، أبدا (درجة واحدة) .

1.1.3.8. الصدق: تم التحقق من صدق مقياس التمرر الإلكتروني باستخدام طريقة الصدق الداخلي بتقدير معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد، والارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (01): معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها لمقياس التمرر الإلكتروني

التمرر الجسدي		التمرر اللفظي		التمرر العاطفي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0,56	11	**0,53	21	**0,45
2	**0,68	12	**0,73	22	**0,60
3	**0,91	13	**0,91	23	**0,59
4	**0,72	14	**0,94	24	**0,86
5	**0,89	15	**0,84	25	**0,67
6	**0,71	16	**0,87	26	**0,49
7	**0,91	17	**0,66	27	*0,37
8	**0,89	18	**0,75	28	**0,59
9	**0,89	19	**0,56	29	**0,48
10	**0,44	20	**0,48	30	*0,34

* دال عند 0,01 ؛ * دال عند 0,05

يوضح الجدول (01) أن معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة تتراوح بين (0,34-0,94) لأنها تتعدى الحد الأدنى (0,30)، ودالة عند مستوى 0,01، باستثناء البندين (27، و30) دالين عند مستوى 0,05. حيث تتراوح معاملات الارتباط بين البنود وُبعد "التنمر الجسدي" بين (0,44-0,91)، وتتراوح بين البنود وُبعد "التنمر اللفظي" بين (0,48-0,94)، وبين البنود وُبعد "التنمر العاطفي" بين (0,34-0,86). تشير هذه النتائج إلى تمتع البنود باتساق داخلي مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (02): معاملات الارتباط بين الأبعاد، والأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني

الأبعاد	التنمر الجسدي	التنمر اللفظي	التنمر العاطفي	الدرجة الكلية
التنمر الجسدي	---	0,75**	0,30*	0,86**
التنمر اللفظي	---	---	0,53**	0,92**
التنمر العاطفي	---	---	---	0,70**

* دال عند 0,01 ؛ * دال عند 0,05

يتضح من الجدول (02) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد مقبولة، حيث بلغ معامل الارتباط بين التنمر الجسدي والتنمر اللفظي (0,75)، وبين التنمر اللفظي والتنمر العاطفي (0,53) ودال عند مستوى 0,01، وبلغ بين التنمر الجسدي والتنمر العاطفي (0,30) ودال عند مستوى 0,05. كما جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد مرتفعة ودالة عند مستوى 0,01، حيث بلغت بين بُعد التنمر الجسدي، بُعد التنمر اللفظي، بُعد التنمر العاطفي والدرجة الكلية (0,86)، و(0,92)، و(0,70) على التوالي. تتمتع الأبعاد باتساق فيما بينها، واتساق بالدرجة الكلية، وبالتالي يتميز مقياس التنمر الالكتروني بالصدق الداخلي.

2.1.3.8. الثبات: للتأكد من ثبات درجات مقياس التنمر الالكتروني تم استخدام طريقة "ألفا" كرونباخ للتساق الداخلي بين بنود الأبعاد وبنود المقياس الكلي.

جدول (03) : معاملات ثبات درجات الأبعاد والمقياس الكلي للتنمر الالكتروني

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا
التنمر الجسدي	10	0,89
التنمر اللفظي	10	0,90
التنمر العاطفي	10	0,72
المقياس الكلي	30	0,92

يوضح الجدول (03) أن معاملات الثبات "ألفا" بين بنود الأبعاد وبين بنود المقياس الكلي مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات درجات بُعد التنمر الجسدي (0,89)، وُبعد التنمر اللفظي

(0,90)، وبُعد التنمر العاطفي (0,72)، وبلغ معامل ثبات درجات المقياس الكلي (0,92). حيث تؤكد هذه النتائج تمتع درجات مقياس التنمر الإلكتروني بأبعاده بثبات عالي .

2.3.8. مقياس تقدير الذات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات الذي أعده بروس آهير R Hare, (1985) والذي طوره الباحث مجذوب أحمد محمد أحمد قمر (2015) حيث أجرى عليه بعض التعديلات حتى يتماشى مع طبيعة البيئة السودانية. يتكون المقياس من ثلاثين عبارة. وبعد قياس الصدق المقياس تم حذف العبارة رقم 28 لأنها لم تكن دالة احصائيا وبالتالي أصبح المقياس يتضمن 29 عبارة والتي اعتمدنا عليها في اجراء دراستنا. العبارة من 1 الى 10 تقيس تقدير الذات العائلي، العبارة من 10 الى 20 تقيس تقدير الذات الجامعي، العبارة من 21 الى 29 تقيس تقدير الذات الرفاعي. وتصحيح المقياس يكون على النحو التالي: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق لحد ما (درجتين)، لا أوافق (درجة واحدة) وهذا في العبارات الموجبة أما العبارات السلبية فالتصحيح يكون عكسيا.

1.2.3.8. الصدق: للتأكد من صدق مقياس تقدير الذات تم استخدام طريقة الصدق الداخلي، حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد، والارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (04): معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها لمقياس تقدير الذات

تقدير الذات العائلي		تقدير الذات الجامعي		تقدير الذات الرفاعي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0,47**	11	0,51**	21	0,71**
2	0,64**	12	0,60**	22	0,65**
3	0,41*	13	0,54**	23	0,71**
4	0,47**	14	0,45**	24	0,50**
5	0,65**	15	0,08	25	0,52**
6	0,34*	16	0,61**	26	0,60**
7	0,46**	17	0,65**	27	0,18
8	(غير مقدّر)	18	0,54**	28	0,46**
9	0,04	19	0,57**	29	0,21
10	0,54**	20	0,38*		

** دال عند 0,01 ؛ * دال عند 0,05

يوضح الجدول (04) أن معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها جاءت من مقبولة إلى مرتفعة تتراوح بين (0,34-0,71)، حيث أنها تتعدى الحد الأدنى (0,30)، ودالة عند مستوى 0,05 باستثناء البنود رقم (9، 15، 27، 29) التي جاءت أقل من (0,30)، والبنود رقم (8) الذي لم يتم تقديره بسبب انعدام التباين بين درجات الأفراد على البنود. حيث يتطلب حذف هذه البنود لأن غير مميزة، وبالتالي توصلت النتائج إلى تمتع البنود باتساق داخلي مع الأبعاد التي تنتمي إليها باستثناء البنود رقم (8، 9، 5، 27، 29).

جدول (05): معاملات الارتباط بين الأبعاد، والأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الأبعاد	تقدير الذات العائلي	تقدير الذات الجامعي	تقدير الذات الرفاعي	الدرجة الكلية
تقدير الذات العائلي	---	0,30*	0,41*	0,62**
تقدير الذات الجامعي	---	---	0,62**	0,85**
تقدير الذات الرفاعي	---	---	---	0,88**

* دال عند 0,01 ؛ * دال عند 0,05

يبين الجدول (05) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة بلغت (0,62) و0,85 و0,88 ودالة عند مستوى 0,01، وجاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد مقبولة، حيث بلغ بين تقدير الذات العائلي وكلاً من تقدير الذات الجامعي (0,30)، وتقدير الذات الرفاعي (0,41)، ودالة عند مستوى 0,05، وبلغ بين تقدير الذات الجامعي وتقدير الذات الرفاعي (0,62) ودال عند مستوى 0,01. وبالتالي تتمتع الأبعاد بالاتساق الداخلي فيما بينها، وبالدرجة الكلية.

2.2.3.8. الثبات: تم تقدير ثبات درجات مقياس تقدير الذات باستخدام "ألفا" كرونباخ للتناسق الداخلي بين بنود الأبعاد وبنود المقياس الكلي.

جدول (06): معاملات ثبات درجات الأبعاد والمقياس الكلي لتقدير الذات

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا
تقدير الذات العائلي	8	0,63
تقدير الذات الجامعي	9	0,71
تقدير الذات الرفاعي	7	0,73
المقياس الكلي	24	0,83

يوضح الجدول (06) أن معاملات الثبات "ألفا" بين بنود الأبعاد مقبولة، حيث بلغت (0,63) في تقدير الذات العائلي، و(0,71) في تقدير الذات الجامعي (0,71)، و(0,73)

في تقدير الذات الرفاعي، وجاء معامل ثبات درجات المقياس الكلي مرتفع بلغ (0,83). وبناء عليه فإن مقياس تقدير الذات بأبعاده ذات درجات ثبات مقبولة.

4.9. الأساليب الإحصائية :

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وعرض النتائج تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
-معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق الأداتين (التنمر الإلكتروني وتقدير الذات).
-ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداتين .

-معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس التنمر الإلكتروني ودرجات مقياس تقدير الذات .

-اختبار ت لمعرفة الفروق عند أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ومتغير الملمح .
-SPSS (برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية) لقياس صدق وثبات أداتي الدراسة (التنمر الإلكتروني وتقدير الذات) وكذا اختبار الفرضيات .

10. عرض وتحليل النتائج :

1.10. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

للتحقق من الفرضية الأولى التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية"، تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" الخطي للتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى التلاميذ.

جدول (07): نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية p	القرار
التنمر الإلكتروني	52	-0,10	0,646	غير دال
تقدير الذات				

يوضح الجدول (07) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى 0,05 بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث جاء معامل الارتباط "بيرسون" (-0,10) سالب ضعيف، وغير دالة لأن القيمة الاحتمالية (0,646) أكبر من مستوى الدلالة 0,05. وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى 0,05 بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

1.1.10. مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

إن نتيجة هذه الفرضية أثبتت بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التمر الالكتروني وتقدير الذات عند طلبة التخرج بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة .

إن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة McNulty 2014 التي أكدت على عدم وجود أثر لمتغير تقدير الذات على درجة التمر الالكتروني لدى المراهقين، بالإضافة الى دراسة Brack & caltabiano 2014 والتي أظهرت عدم وجود فروق مستويات تقدير الذات لدى أفراد المجموعات الأربعة: المتممين، الضحايا، الضحايا المتممين، والطلاب غير المشاركين في التمر الالكتروني .

كما أن نتائج هذه الدراسة جاءت مغايرة لنتائج دراسة هالة إسماعيل 2010 والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى 0,01 بين ضحايا التمر ومتغيرات الدراسة (حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية)، كذلك دراسة فرايسن وبيرسون 2007 Frisen & Pearson والتي بينت أنه غالبا ما يكون لدى ضحايا التمر انخفاض في مستوى تقدير الذات،

كذلك دراسة Frisèn, Bern & Lunde, 2014 والتي أكدت على أن تلاميذ ضحايا التمر الالكتروني أقل تقدير لجسمهم (لمظهرهم) من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للتمر الالكتروني، إضافة الى دراسة Valkunberg , Peter & Schouten 2006 والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستهداف كضحية للتمر الالكتروني وتقدير الذات لدى الضحايا، دراسة Brighi et al 2012 والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستهداف كضحية للتمر الالكتروني وتقدير الذات، دراسة Patchin & Hinduja 2010 والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التمر الالكتروني ودرجات تقدير الذات لدى المتممين والضحايا، دراسة Ozdemir 2014 ومن نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة التمر الالكتروني (الضحية) ودرجة تقدير الذات لدى الضحايا، فالوقوع ضحية التمر الالكتروني يؤثر سلبا على تقدير الذات لدى المراهقين المتممر بهم سواء كانوا متممين أم ضحايا، دراسة مسعدي نادية 2015 والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات وسلوك التمر .

إن النتيجة التي توصلنا اليها في دراستنا والتي تشير الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة ربما ذلك يعود الى درجة الوعي الذي تتمتع به هذه الفئة من الطلبة وبالتالي فهي تدرك مدى خطورة انعكاسات استخدام الأنترنت من خلال مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لذلك جاءت اجاباتهم متحفظة على المقياسين لهذا وحسب اعتقاد الباحث لم تظهر تلك العلاقة بين المتغيرين .

2.10. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية"، ولغرض التحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني.

جدول (08): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني

المُتغير	ذكور (ن=13)		إناث (ن=39)		قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية p	حجم الأثر d	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التنمر الالكتروني	35,39	4,35	35,69	6,40	-0,161	50	0,873	0,051	غير دال

يوضح الجدول (08) عدم وجود فروق دالة عند مستوى 0,05 بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث أن قيمة "ت" (-0,161) عند درجة حرية (50) غير دالة لأن القيمة الاحتمالية (0,873) أكبر من 0,05، فالمتوسط الحسابي للذكور (35,39) متقارب جداً من المتوسط الحسابي للإناث (35,69)، بحجم أثر منعدم بلغ (0,051) لأنه أقل من (0,20) حسب توجيهات "كوهين" (1988) Cohen. وبالتالي لا توجد فروق دالة عند مستوى 0,05 بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

1.2.10. مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

إن النتيجة التي توصلنا اليها من خلال هذه الفرضية تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في درجات التنمر الالكتروني .

إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة McNuty 2014 والتي أظهرت نتائجها عدم وجود أثر لمتغير النوع على درجة التنمر الالكتروني لدى المراهقين، إضافة الى دراسة

مصطفى محمد حسن بكري 2010 والتي كان من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التتمر لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

كما أن نتيجة دراستنا جاءت مختلفة عن دراسات أخرى ومنها دراسة Brown et al 2014 والتي كشفت على وجود فروق بين الجنسين في التعرض لأعمال العنف الالكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية، حيث كانت الاناث أكثر معاناة من تلك السلوكات مقارنة بالذكور، دراسة المكانين والحياري 2017 والتي أكدت على وجود فروق في مستويات التتمر الالكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، دراسة حسن سليمان ادم النور 2021 التي أظهرت وجود فروق في سلوك التتمر بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، كذلك دراسة راضي فوقية محمد 2001 والتي أثبتت عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تعرض التلاميذ للتتمر اللفظي، بالإضافة الى دراسة هشام وآخرون 2017 والتي أظهرت وجود فرق في مستويات التتمر الالكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

إن نتائج هذه الفرضية تشير إلى أنه لا يوجد فرق بين الطلبة والطالبات في استخدام الأنترنت وتأثيرها سواء الإيجابي أو السلبي على سلوكياتهم ولهذه النتيجة ما يبررها وهي مرتبطة بالعمر الزمني والعمر العقلي لهذه الفئة من الطلبة وبالتالي لما توصلوا إليه من درجة الحس والادراك والفهم والوعي والاهتمام أكثر بالدراسة والحياة المهنية مستقبلاً واستغلال هذه الوسيلة التكنولوجية من خلال شبكة الأنترنت فيما يفيدهم وينفعهم ويعمل على تحسين مستواهم العلمي والأكاديمي .

3.10. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لاختبار الفرضية الثالثة التي تنص على أنه "توجد فروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في التتمر الالكتروني"، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في التتمر الالكتروني بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلاميذ المرحلة الثانوية. جدول (09): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في التتمر الالكتروني .

المتغير	تلاميذ المرحلة المتوسطة (ن=19)		تلاميذ المرحلة الثانوية (ن=33)		قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية P	حجم الأثر d	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التنمر الإلكتروني	33,74	3,62	36,70	6,72	-2,06	49,86	0,044	0,511	دال

يبين الجدول (09) وجود فروق دالة عند مستوى 0,05 بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في التنمر الإلكتروني، فقد جاءت قيمة "ت" (-2,06) عند درجة حرية (49,86) دالة عند مستوى 0,05 باعتبار أن القيمة الاحتمالية (0,044) أصغر من 0,05، وجاءت الفروق لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (36,70) أكبر من تلاميذ المرحلة المتوسطة (33,74) بانحرافين معياريين يقدران بـ (6,72) و (3,62) على التوالي. كما جاء حجم الأثر متوسطاً بلغ (0,511) لأن يتراوح بين (0,50 - 0,80) وفقاً لإرشادات "كوهين" Cohen. كشفت نتائج الفرضية على أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0,05 بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في التنمر الإلكتروني، لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية الذين كانوا أكثر تنمراً إلكترونياً من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

1.3.10. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

إن النتيجة التي توصلنا إليها من خلال هذه الفرضية أظهرت وجود فروق في درجات التنمر الإلكتروني عند طلبة التخرج تبعاً لمتغير الملمح ثانوي ومتوسط .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Demir & Seferoglu 2016 حيث كشفت عن ارتفاع معدلات العنف الإلكتروني بين طلاب الجامعة مقارنة بالخريجين. جاءت نتائج دراستنا مختلفة عن نتائج دراسة Brown et al 2014 والتي أكدت على عدم وجود فروق في التعرض لأعمال العنف الإلكتروني في ضوء متغير الفرق الدراسية، دراسة علوان 2016 والتي كشفت عن عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى للمستوى الدراسي، دراسة عبير عبد الفتاح 2018 والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة الملمح الثانوي هم أكثر فئة استخداماً للشبكة العنكبوتية (الأنترنت) مقارنة بطلبة الملمح المتوسط ربما لكون فئة الثانوي أكثر حماساً

وتحفيزاً في استخدام تلك الوسيلة لغرض إبراز تفوقهم وتأكيد ذواتهم وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم ، هذا من الناحية الإيجابية ولكن من الناحية السلبية ممكن أن استخدام الأنترنت لمدة طويلة سواء لغرض التحصيل العلمي أو التسلية يؤثر عليهم من الناحية البدنية وحتى المزاجية وهم ما لا ينصح به خاصة إذا كان يومياً أو في غالب الأحيان.

خاتمة :

يعتبر عامة والنتنر الالكتروني خاصة من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين لما له من انعكاسات سلبية على حياة المتعلم أو المحيطين به من أسرة أو مدرسة لذلك ركزت دراستنا على متغير هام في هذا الموضوع وهو تقدير الذات وأردنا من خلال ذلك الكشف عن العلاقة بين النتنر الالكتروني وتقدير الذات، بالإضافة الى معرفة الفروق بين الجنسين والملحمين: الثانوي والمتوسط في درجة النتنر الالكتروني وقد توصلنا الى النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين النتنر الالكتروني وتقدير الذات عند أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق في درجة النتنر الالكتروني بين الجنسين (طلبة/طالبات) في درجة مقياس النتنر الالكتروني.
- وجود فروق في درجة مقياس النتنر الالكتروني تعزى لمتغير الملحم ثانوي ومتوسط وكانت لصالح طلبة ملحم ثانوي.

الاقتراحات والتوصيات :

- مطالبة أعضاء هيئة التدريس بتحسيس وتوعية الطلبة حول خطورة استخدام الأنترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسات ذلك على تتمر الطلبة سواء اتجاه أنفسهم أو نح غيرهم.
- دور الأساتذة وخاصة أساتذة علم النفس وعلوم التربية في الرفع من معنويات الطلبة من خلال الاستخدام الإيجابي للأنترنت للرفع من تقدير ذواتهم وهذا حتى لا يلجأون الى هذه الوسيلة لأعراض أخرى تبعدهم عن التحصيل العلمي والأكاديمي.
- يوصي الباحث بأبحاث ودراسات أخرى في هذا الموضوع من خلال أخذ متغيرات أخرى مثل النتنر الالكتروني والتحصيل الدراسي، النتنر الالكتروني والضغط النفسي.

قائمة المراجع :

- 1- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2014، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 2- سماعين بن درف، محمد مكي، 2020، تقدير الذات في بيئة العمل، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 3/ ديسمبر 2020، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص 143-158 .
- 3- محمود كامل محمد كامل، 2018، التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة طنطا .
- 4- مجنوب أحمد محمد أحمد قمر، 2015، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني و قلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي، جامعة دنقلا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية - قسم علم النفس، السودان .
- 5- وفاء محمد، 2020، التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 09/ العدد 03 (جوان 2020) ص ص 355-413، مجلة دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر .

المراجع باللغة الأجنبية :

- 6-Nabi Azzedine,Bellabes,1999, Guide pédagogique a l'intention des enseignants de langue française de l'école fondamentale , Palais du livre .
- 7- Les TIC au service de l'éducation , 2011, Educ recherche , Revue de la recherche en éducation éditée par l'INRE Algérie , N 02 , Oct-Nov-Dec 2011.
- 8-Michel Huteau , 2013, Psychologie différentielle , DUNOD, 4^e édition , Paris , France .
- 9-Norbert Sillamy , 2004 , Dictionnaire de psychologie , BUSSIÈRE CAMÉDAN IMPRIMERIES ; France .

المواقع الإلكترونية :

- التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي ، 2019، مؤسسة الباحث للإستشارات البحثية والنشر الدولي بالقاهرة، القاهرة ، www.psychology.info